حوار الثقافات والحضارات والأديان على أساس من الحوار البناء المثمر لخير ورفاهية الإنسان المعاصر.

هذه هي دعوة الأمير تشارلز من أجل العيش في سلام على وجه المعمورة، في كل مـكان، ولعل السـؤال المطروح من خلال العـرض والتحليل ما الذي نستفيده من تحليل لغة الخطاب في واقعنا المعاصر؟.

تاسعا: ما الذي نستفيده من لغة خطاب ولي العهد البريطاني:

يمكنني أن أجيب عن هذا التساؤل في النقاط التالية:

1- يجب أن نسـتفيد من هذا الخطاب العقلاني الغربي الصادر من مسئول لـه أيديولوجية وخصوصًا أنه يخدم قضايا العرب والمسـلمين في لحظة تاريخية نحن أحوج ما نكون إلى تعزيز مثل هذا الخطاب الموضوعي والمتزن.

2- يذكرنا هـذا الخطاب بما قاله «ثباتيرو» رئيس الوزراء الإسـباني أمام مؤتمر القمة العربي المنصرم المنعقد في الجزائر عام 2005م - وللأسف - لم نستثمر خطاب «ثباتيرو» الاستثمار المثل.

3- يجيء هذا الخطـاب في مرحلة حرجة خاصة إثـر الحملة الضارية في الإعلام الغربي على العرب والمسلمين واتهامهم بالإرهاب، فجاء الأمير تشـارلز لكي يميط اللثام عن حقيقة الإسلام في أنه دين ينبذ الإرهاب، وشـهادة من مثل هذا الرجل تتطلب سياسة للترويج والتوظيف لهذه الأفكار في المجتمعات الغربية فالناس أعداء ما جهلوا.

4- نأمل من مستشارينا الثقافيين في سفاراتنا المختلفة بالخارج في المجتمع الغربي أن يترجموا هذا الخطاب من الأمير تشارلز وأن ينشروا أفكاره بين المثقفين الغربيين و يعقدوا الندوات الثقافية حول هذه الأفكار التي تدافع عن الأمانة والموضوعية للحقيقة من رجل غربي أدلى بشهادة في أغلبها منصفة للحقيقة والتاريخ، وكما يقول الفيلسوف الألماني «لاينبز»، «إن الذين يقيمون العدل في الأرض يرفعهم الله إلى مكانة الشمس في السماء».!